

قصص القرآن (77) قصة إبراهيم عليه السلام "21" وقفات مع

قضية الولاء والبراء - د. بهاء سكران

بهاء سكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مصل له. من يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله. وحده - 00:00:00

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامر محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد - 00:00:27

تكلمنا في الدرس الماضي عن الاسوة الحسنة في ابراهيم عليه السلام فيما يتعلق قضية الولاء والبراء. وان الله عز وجل امر المؤمنين ان يتأسوا. باب ابراهيم عليه والذين معه في هذا الباب وذكرنا طرفا من هذه القضية ولكن الامر - 00:00:57

يحتاج الى مزيد بسط وتفصيل. فما هو الولاء ومعناه؟ وادلته وما هو البراء ومعناه وادلته؟ وما هو حكم الولاء والبراء؟ وما هي الصور؟ الممنوعة منه شرعا وما هي الصور الجائزه؟ وما هي مرتبة هذه القضية؟ قضية الولاء والبراء هي من - 00:01:27

التوحيد ومن لوازمه شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم وكما ذكرنا في المرة الماضية قول الله عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما - 00:01:57

بدون الا الذي فطرني فانه سيفهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وذكرنا ان تفسير تفسير ابن عباس وعكرمة ومجاهد والضحاك والسدي وغيرهم ان هذه الكلمة هي كلمة لا اله الا الله. ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. هي دي معنى لا - 00:02:17

لا اله الا الله. ولذلك ذكرها آآ الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في كتاب التوحيد في باب تفسير شهادة لا اله الا الله. الولاء المقصود به الموالاة واجبة لله ولرسوله وللمؤمنين ولازم ذلك من حرمة الموالاة للكافرين. ويعنى - 00:02:47

بالبراء التبرؤ من الشرك واهله وعداوتهم وبغضهم ولازموا ذلك من حرمة التبرأ من المسلمين والمؤمنات او عداوتهم او بغضهم. ولما كانت قضية الولاء والبراء احد قضایا العقيدة الكبرى والتي يعد القدر فيها قدر في التوحيد. كثريانها في - 00:03:17

والسنة شأنها شأن كل قضایا العقيدة. وكثير بيان احكامها ولوازمهما وما يترتب عليها في الدنيا والآخرة. اولا ما ورد من نصوص الكتاب العزيز فيما يتعلق بهذه القضية. قال الله عز وجل مبينا حرمة اتخاذ اليهود والنصارى اولیاء. وان من والاهم يكون من - 00:03:47

قال الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولیاء. بعضهم اولیاء ياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الطالمين. واخبر سبحانه ان موالاتهم علامة من علامات النفاق ومرض القلب. وانها سبب لحبوط العمل - 00:04:17

تستوجب الخسران. قال تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين - 00:04:47

ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهدا ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم مسبح خاسرين. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين - 00:05:07

اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله واسع عليم. انما ولبكم الله ورسوله والذين امنوا. الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة - 00:05:27

وهم راكعون. ومن يتولى الله والرسول هو الذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. واخبر سبحانه وتعالى ان موالاة الكافرين لا تكون

بحال من الاحوال من صفات المؤمنين. وان من فعلها فقد برى من الله - [00:05:47](#)

قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى
ويحذركم الله نفسه. والى الله المصير. وقد بين - [00:06:07](#)

عز وجل ان الايمان بالله واليوم الاخر ومودة الكافرين لا يجتمعان في قلب واحد ولو كانوا من اقرب الاقربين. قال تعالى لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله - [00:06:27](#)

رسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه او لئك - [00:06:47](#)

حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. وجعل سبحانه الاصرار بالمودة للكافرين ولو كان اية اهل او ولد او مال دون موافقة القلب
على الكفر او الرضا به جعل ذلك علامة الضلال - [00:07:07](#)

وزكرنا تفصيلا لهذا في المرة الماضية. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا
بما جاءكم من الحق. يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم. ان - [00:07:27](#)

كتم خرجمت جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيت وما اعلنتكم ومن يفعله منكم فقد ضل
سواء السبيل. ثم آذن ذكر آآ الامام رحمة الله ومسلم وغيره قصة آآ او سبب نزول هذه الاية في الحديث الذي شرحناه انفا من حديث
علي رضي الله عنه. وقال - [00:07:47](#)

قال سبحانه وتعالى مبينا للمؤمنين الاسوة الحسنة في هذا الباب قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا
برءاء منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيتنا - [00:08:17](#)

او بينكم العداوة والبغضاء ابدا. حتى تؤمنوا بالله وحده. الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء يعني ليس
لهم في هذا الامر اسوة. وكذلك بين سبحانه وتعالى ان من - [00:08:37](#)

ده بلعن بنى اسرائيل على السنة انبئه ورسله انهم تولوا الكافرين. وبين ان ذلك سبب للسخط وانه سبب لخلود في النار. قال تعالى
لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم - [00:08:57](#)

ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون. ترى وكثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما
قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم - [00:09:17](#)

وفي العذاب هم خالدون. ثم بين سبحانه ان عدم الايمان بالله والنبي والقرآن هو السبب في هذه الموالاة قال تعالى ولو كانوا يؤمنون
بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. ولكن كثيرا منهم - [00:09:37](#)

فاسقون ثم بين سبحانه وتعالى ان عدم القيام بهذا الركن من اركان الايمان وهو قضية الولاء ايه والبراء الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين
التبأ من الشرك والمشركين ان عدم القيام بهذا الركن يؤدي الى الفتنة - [00:09:57](#)

والفساد الكبير في الارض. قال تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اعوا ونصروا اوئك
بعضهم اولياء بعض. والذين امنوا ولم يهاجروا. ما لكم من ولايتهم من شيء - [00:10:17](#)

حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. والله بما تعلمون بصير والذين كفروا بعضهم
اولياء بعض الا تفعلوه. يعني الا تكون ولاء الكفار في الكافرين فقط الا تفعل - [00:10:37](#)

تكن فتنة في الارض وفساد كبير. كما قال ابن كثير رحمة الله يعني ان لم تجنب المشركين المؤمنين وقعت فتنة في الناس وهو
التباس الامر واختلاط المؤمنين بالكافرين فيقع بين الناس فساد - [00:10:57](#)

عريض المنتشر. وورد في نصوص السنة عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه. مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصاه
ومن جملة ما اوصاه به قال وتنصح المسلم وتبرأ من المشرك وتنصح - [00:11:17](#)

مسلمما وتبرأ من المشرك. حديث اخرجه النسائي وصححه الالباني. وعن ابن عباس مرفوع رضي عن ابن عباس

رضي الله عنهم مرفوعاً وتنق عرى اليمان. الموالاة في الله والمعاداة في الله والبغض في - 00:11:37

أخرج الطبراني وصححه الالباني رحمه الله. وعن ابن عباس رضي الله عنهم من أحب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله. فانما تناول ولية الله بذلك. ولن يجد طعم اليمان وان كسرت - 00:11:57

وصيامه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس اليوم على امر الدنيا. وذلك لا يجزي عن اهله شيئاً. وعن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم. انا بريء من - 00:12:17

كل مسلم اقام بين اظهر المشركين. قالوا يا رسول الله لم؟ قال لا ترءى ناراً هما. وعن جبل ابن الحارثة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ قل يا ايها الكافرون - 00:12:37

حتى تمر باخرها فانها براءة من الشرك. يعلق ابن القيم رحمه الله في كتاب بداع الفوائد على ذلك تقول ان هذه السورة اللي هي سورة الكافرون تشتمل على النفي المغض. فهذا هو خاصية هذه السورة العظيمة. فانها سورة - 00:12:57

براءة من الشرك كما في وصفها. فمقصودها الاعظم هو البراءة المطلوبة بين الموحدين والمشركين. ولهذا اتى بالنفي في الجانبين تحقيقاً للبراءة المطلوبة. ايه النفي في الجانبين؟ لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد. اسبات - 00:13:17

ان لهم معبود ان له معبوداً يعبد وانتم بريئون من عبادته فتضمنت النفي والاثبات وطابت قول امام فانني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من قراءة قل يا - 00:13:37

ايها الكافرون ومن قراءة سورة الاخلاص قل هو الله احده. يقرنها ببعضها البعض. ويسموا بسورتي الاخلاص كان يقرأها في سنة الفجر وفي سنة المغرب وفي ركعتي الطواف وكما ورد في هذا الحديث - 00:13:57

قراءة سورة الكافرون عند النوم. هذا ما ورد او يعني جزء مما ورد في الكتاب والسنة في شأن هذه القضية عظيمة حتى لا يدعى مدع ان هذا من بنات افكار بعض المتأخرین او انها نزعات وشفحات - 00:14:17

للمتشددين او للمتطرفين انما هي دين الاسلام كما نطق به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فما معنى الموالاة وما هي صورها؟ الموالاة كما جاء في لسان العرب. ان يتشارج اثنان فيدخل ثالث بين - 00:14:37

بينهما للصلح ويكون له في احدهما هو فيواليه يعني يحابيه. يبقى الموالاة معناها الميل الى فلان وآلانجذاب نحو جانبه. ايه الاسم اسم المولى يطلق في اللغة على معاني كثيرة؟ يطلق على رب. وعلى - 00:14:57

مالك ذلك بان الله مولى ذلك ان الذين اهذلوا من الكافرين لا مولى لهم. لكان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. يبقى الله ليه؟ الذين امنوا. يطلق على رب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتتابع والجار - 00:15:17

والحليف وابن العم والمعتق اللي هو اللي كان عبد واعتق. والمنعم عليه والموالاة ضد المعاداة يعني المتابعة. كل ده كلام ابن منظور في لسان العرب. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اصل الولاية - 00:15:37

المحبة والقرب واصل العداوة البغض والبعد. ومن مجمل ما ذكر ان معنى آآآ معاني الموالاة تدور حول الحب والنصرة والقيام بالامر ولو اذ ذلك كالطاعة والمتابعة والمعاونة والصدقة ولو اذ ذلك الامر. فما - 00:15:57

اولاً الحب والمودة ده من معاني الموالاة ومن صورها. احب مين؟ واود مين نطق القرآن بذلك وبين قال تعالى والذين امنوا اشد حباً لله وجعل النبي صلى الله عليه وسلم آآآ ان هناك علامات او هناك موجبات لمحبة الله - 00:16:17

عز وجل ذاق طعم اليمان. من آآآ من رضي ثالث من كن فيه وجد بهن حلاوة اليمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه من سواهما وان وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف آآآ في النار وان - 00:16:47

تحب المرأة لا يحبه الا الله. وكذلك هناك محبة محرمة وقد تصل الى الشرك. قال تعالى لا تجدوا قوماً يؤمّنون بالله يوادون من ادى الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم الى اخر الاية التي ذكرناها. وقال النبي عليه الصلاة والسلام كما في البخاري ومسلم المرء -

00:17:07

ومع من احب المرء مع من احب. ويقول ابن تيمية رحمه الله فاما حب القلب وبغضه وارادته وكراحته حسب محبة نفسه وبغضها لا

بحسب محبة الله ورسوله ويغضض الله ورسوله هذا نوع من الهوى. فان اتبעה الانسان فقد اتبعه - 00:17:27
هواه ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. قال ايضا ان الله سبحانه بعث الرسل وانزل الكتب ليكون الدين كله لله. ويكون
الحب لاوليائه. ويكون البغض لاعدائه. والاكرام والثواب لاولياءه. والاهانة والعقاب لاعدائه - 00:17:47
طيب مسألة اذا اجتمع في الرجل الواحد خير وشر وفجور وطاعة ومعصية وسنة وبدعة من الموالاة والثواب بقدر ما فيه من الخير.
واستتحق من المعاداة بحسب ما فيه من الشر. ببقي لا - 00:18:07

شك ان من احب الكافرين على كفرهم يحب الكافر لانه كافر ويحب كفره ويرضي به يرضي بالكفر وان لم يحبه يرضي به يعني نقول اه من حقك تكفر. من حقك انا راضي تماما بما انت تفعله. حتى لو انا مش هعمله حتى لو ما بحبوش - [00:18:27](#)

من احب الكافرين على كفرهم او حتى رضي بکفرهم وان لم يحبهم فهو كافر مثلهم. فان الرضا بالكفر كفر فان الرضا بالكفر كفر. لان هزا رد لكتاب الله عز وجل. فقد قال الله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هو في الآخرة - [00:18:47](#)

من الخاسرين. وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. اذا يتبيّن مما ذكرناه انه انت يا ايها المؤمن من تحب طب ومن تبغض حبك يكون للمؤمن فالمؤمن كامل الایمان يحب من كل وجه واما الكافر فيبغض من كل - [00:19:07](#)

والفاشق العاصي من المسلمين يحب من وجه لايمانه واسلامه وما عنده من طاعة ويبغض من وجه لفسقه ومعصيته وما عنده من تقصير. وبما تقدم يتبيّن لنا بطلان الدعاوى المعاصرة التي تنادي بالمحبة لاهل الاديان - [00:19:27](#)

والمساواة بينهم وتعانق الالهال والصلب وعبارة الدين لله والوطن للجميع. بل قد يسمى بعضهم اتباع الملل مختلفة بالنسبة للرسل المؤمنين من اهل الاديان السماوية. ويسعى بعضهم الى بناء مجمع الاديان. عارفين يعني ايه بناء مجمع الاديان؟ نيجي - [00:19:47](#)

مكان يبني فيه مسجد كبير ويبني جنبه كنيسة وبيني آليّة او مكان لتعبد اليهود. يبقى هو كده بيعمل بناء لاماكن الديانات السماوية بيقى كده بيذيب كل هزه الفوارق. وكل هزه الدعاوى - [00:20:07](#)

انما تنبع من هدم الرغبة في هدم عقيدة الولاء والبراء لدى المؤمنين. يبقى دين مهم جداً من معاني الموالاة محبة والمودة لمن تنصرف هذه المحبة لله ولرسوله وللمؤمنين و يحرم صرفها للكافرين - [00:20:27](#)

والمرجعيات والمشركين ومن احب شركهم واحب كفرهم فهو كافر. ومن رضي بكفرهم وان لم يحبهم فهو كافر اه كذلك قضية النصرة من معاني الموالاة النصرة ورد في قول الله عز وجل ذلك بان الله مولى الذين - [00:20:47](#)

الذين امنوا ان الكافرين لا مولى لهم. وقول الله عز وجل وان استنصركم في الدين فعليكم النصر. وقول النبي عليه الصلاة والسلام انصر اخاك ظالما او مظلوما يبقى اخاك عن المسلم. انزره مظلوم ازاي؟ ادفع عنه الزلم. طب كيف انصره ظالما؟ تحجزه عن ظلمه.

تحجزه اه - [00:21:07](#)

تمنعه من الزلم. فمن اخطر سور موالة الكافرين نصرهم على المؤمنين. وذلك بل ذلك الفعل يوجب لصاحب النار اللي ينصر الكفار على المسلمين تصور معي الصورة كده جيش من المشركين طالع يحارب المسلمين. قام واحد من المسلمين طالع في جيشه - 00:21:27 المشركين حكمه ايه؟ حكمه في الظاهر انه تجري عليه احكام المشركين. مهما اعتذر. قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. وليفعل ذلك فليس من الله في شيء. قال ابن جرير هزا نهي من الله عز وجل للمؤمنين. ان يتخذوا الكفار اعوانا - 00:21:47

وأنصاراً وظهوراً. قال ومعنى ذلك لا تتخذوا أيها المؤمنين الكفار ظهوراً وانصاراً توالوا انهم على دينهم وتطاھرونهم على المسلمين دون المؤمنين. ومن فعل من فعل ذلك فقد بري من الله وبرى الله من - 00:22:07
بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر. بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر. وقال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الله تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم - 00:22:27
جهنم وساعات مصيراً. ذكر ابن كثير رحمة الله آآ وكذلك ابن حجر عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت في اناس من المسلمين كانوا مسلمين: بتكلموا بالاسلام ولكنهم كانوا مع المشككين بمكة. وظنوا ان يهاجروا وضموا بالهلكم واطانهم وامواهم - 00:22:47

ان يهاجروا مع النبي عليه الصلاة والسلام. فلما كان يوم بدر خرج هؤلاء مع المشركين يكفرون سوادهم. فعلى امر رسول الله. تخيل بقى المشركين بيحاربوا النبي عليه الصلاة والسلام. ودول طلعوا يقفوا في صف مين؟ ووقفوا في صف المشركين. فما كان حكمهم؟
قال ابن عباس - 00:23:07

جعل السهم يأتي فيرمي احدهم فيقتله او يضرب عنقه فيقتل فانزل الله هزه الاية ان الذين توفاهم الملائكة ولذلك لما اسر العباس وعقيل ونوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس هو ده عم النبي عليه الصلاة والسلام افدي نفسك - 00:23:27
وابن اخيك فقال يا رسول الله الم نصلي الى قبلك ونشهد شهادتك؟ قال يا عباس انكم خاصمتم لخاصمتم ثم تلي عليه هزه الاية الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها. فواضح بذلك من ذكر هزه الاية وما وسبب نزول - 00:23:47

كما ورد عند ابن حجر وابن كثير حكم من زعم الاسلام ثم خرج في صفوف الكافرين مقاتلا للمسلمين. فحكم المشركين يجري عليه في جميع هذه الاحوال. وهكذا عامل النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين من خرج في بدر. ولو كانوا كارهين. عملاهم معاملة الاية الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها. 00:24:07

المشركين. وانما آذنك كان في الدنيا. وهل في الآخرة يكون حكمهم كذلك حكم الكفر؟ مسألة خلافية بين العلماء بعض اهل العلم
ذهب الى ذلك وهو ده ترجيح ابن حجر في التفسير وذهب بعض اهل العلم الى ان من - 00:24:27
التكفير هو عمل القلب ولكن يجري عليهم احكام المشركين في الدنيا من الاسر الفداء وغير ذلك. كذلك ذكر ابن حزم الاندلسي رحمه الله في كتاب المحلي. قال من لحق بدار الكفر وال Herb مختارا - 00:24:47
لمن يليه من المسلمين. فهو بهذا الفعل مرتد له احكام المرتد كلها. له احكام المرتد كلها من وجوب القتل عليه متى قدر عليه واباحة
باليه وانفساخ نكاحه وغير ذلك. وما تقدم من هزه الدليل ومن اقوال العلماء نعرف - 00:25:07

حكم من يخرج في جيوش الكافرين الملعنين كفراهم في قتال المسلمين لاجل اسلامهم. كالشيوخين الملحدين اللي ايه حرب الاتحاد
السوفطي مع اه ما كان لسه موجود الاتحاد السوفيتي يعني مع افغانستان. وكان فيه ناس بتخرج لكل اسف تواли الجيش -
00:25:27

سوفطي على المسلمين في افغانستان. او زي اللي حصل في حرب آآ بpresso الامريكان لما طلع آآ بوش جورج بوش وقال ان دي حرب
صلبية وللاسف برضه هناك بعض من ينتسبون للاسلام ولو الامريكان على اخوانهم. وكذلك ما وقع في حرب الامريكان - 00:25:47
مع العراق. بيقول اه تعرف حكم ان يخرج في جيوش الكافرين الملعنين كفراهم في قتال المسلمين لاجل اسلامهم كالشيوخين
ونحويهم وما يجب على المسلمين ان يعاملوهم به. وآآ من لوازم هذه القضية المهمة اللي نبه عليها - 00:26:07

ان ننتبه الى النصرة الواجبة للمؤمنين من اجل ايمانهم وانها تجب في الدين كما قال تعالى وان استنصروك في الدين فعليكم بالنصر
اما الانتصار من اجل العصبية كقيس ويمن القبائل او القومية او الوطنية دون معرفة من المحق من المبطل - 00:26:27
وانما هي الطاعة العميماء لمن يرفع رايات الجاهلية فهذه قد نهى الشرع عنها. ورد في الصحيح في الصحيحين. حديث آآ آآ النبي
عليه الصلاة والسلام حديث ابي هريرة من قاتل تحت راية عميمه يغصب آآ ورد في مسلم. من قاتل تحت راية عميمه يغصب -
00:26:47

عصبة او يدعوا الى عصبة او ينصر عصبة فقتل فقتلته جاهلية. وقال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم والذى نفسي بيده
ليأتين على الناس زمان لا يدرى القاتل في اي شيء قتل ولا يدرى المقتول في اي شيء قتل - 00:27:07
كذلك من معانى الموالاة قضية الطاعة كده قضية مسألة النصرة. من تنصر اخاك ظالما او مظلوما تنصر المسلم. لو كان مظلوم
تدفع عنه الظلم. لو كان ظالما تمنعه من ظلمه. تنصر المسلمين - 00:27:27

اذا استنصروك في الدين وكده تعرف بقى حكم اللي بيخذل المسلمين في فلسطين وهم عمالين يضيق عليهم في الحصار وبيجادوا
ويقتلوا اللي بيخذلهم ويترك نصرتهم مع القدرة. فيمنع عنهم الغذاء او يمنع عنهم السلاح او يمنع عنهم الدواء. او يمنع - 00:27:47
امتنع عن نصرتهم ولو بالدبلوماسية والخطوات السياسية. ده حكمه ايه؟ الخزان المسلمين ده حكمه ايه؟ وفي مقابل يحرم عليك ان

تنصر المشركين والكافرين. لا سيما اذا كان نصرهم هزا على المؤمنين من اجل ايمانهم. ودي - 00:28:07

احد الصور اللي بيكون فيها النصرة او صورة من صور الولاء المحرم التي قد زهب بعض اهل العلم كما قلنا ابن جرير وغيره الى انها من نواقض الاسلام. وكذلك محمد ابن عبدالوهاب رحمة الله. الصورة السالسة من صور الموالاة الطاعة والمتابعة. ورد - 00:28:27
في اه اه كلام ابن منظور في لسان العرب ان من معنى المولى يعني متابع. وولي فلان فلانا يعني تابعه. طب او المتابعة انت كمؤمن من تطيع ومن تتابع. طاعتكم تكون لله ولرسوله وان تتبع اجمع المؤمنين - 00:28:47

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبينه الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين يوليه ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرها. وقال تعالى امرا عباده بذلك يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واولي الامر هم العلماء - 00:29:07

الذين يقودون الناس بكتاب الله والامراء الذين يحكمون الناس بكتاب الله. طيب اطيعوا الله طاعة كاملة مطلقة مستقلة واطيعوا الرسول طاعة كاملة مطلقة يعني كل ما يأتي من ايات القرآن كل ما يأتي من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم طاعة بلا شك. طب واولي الامر ما قلش واطيعوا - 00:29:27

قال واولي الامر لان طاعة اي بشر خلاف النبي صلى الله عليه وسلم مقيدة بايه؟ بطاعة الله ورسوله يبقى يحرم للانسان انه يطيع اي انسان في المعصية. قال النبي عليه الصلاة والسلام انما الطاعة في المعروف. وقال على المرء المسلم - 00:29:47

السمع والطاعة ما لم يؤمر بمعصية فازا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وكذلك هناك نهي عن طاعة الكافرين والمنافقين ومتابعهم. قال تعالى ناهي النبي صلى الله عليه وسلم والنهي لامته من باب اولى. قال يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. ان الله كان - 00:30:07

حكيما واتبع ما يوحى اليك من ربك. ان الله كان بما تعلمون خبيرا. وكذلك قال عز وجل لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا. والاثم هو الفاجر في افعاله. والكفور هو الكافر قلبه - 00:30:37

وكذلك بين النبي وبين الله عز وجل عقوبة من يطيع الكافرين والمنافقين في بعض الامر ويتبعهم على الكفر والضلال والمعاصي. قال تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبيين لهم الهدى - 00:30:57

الشيطان سول لهم وامل لهم. ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله. سنتطعكم في بعض الامر والله يعلم اصرارهم. فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم؟ ذلك بانهم ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. فازا كان هزا حال من يطعهم في بعض الامر. فكيف - 00:31:17

من يكونوا طوع امرهم ورهن اشارتهم يعني يؤمر من الكافرين باي امر فيسارع فيه ولا يجعل اشارتهم ولا عن طاعتكم ابدا. نسأل الله السلامة. وقال الله عز وجل ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - 00:31:47

يبقول للنبي عليه الصلاة والسلام ولا تتبع ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها. يبقى ما الذي تتبعه؟ ايها المؤمن تتبع الشريعة ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. هيدخل في الذين لا يعلمون. الكفار سواء بقى او عبدة الاوثان اليهود النصارى - 00:32:07

الزنادقة والملحدة الذين لا يؤمنون بدين ويدخل فيها من يدعون الى الفجور والمعصية ومن يدعون الى البدع. يبقى ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. وبين سبحانه وتعالى ان اهل الكتاب من اليهود والنصارى لن يرضوا عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:27

وكذلك عن المؤمنين الا اذا تابعوهم متابعة كاملة. قال ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل انه الله والهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصیر. وحذرتنا النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:32:47

ذلك آآ آخر البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتنتب عن سنه من كان قبلكم هتمشو في طريق اللي قبل منكم. شبرا بشبر وذراعا بذراع. يبقى المتابعة والطاعة اللي قبل منكم. اللي هم اليهود والنصارى. حتى لو سلکوا - 00:33:07

ضب لسلكتموه. يعني مبالغة في قلة العقل وعدم التفكير والتبعية الكاملة حتى لو فعلوا افعال غير منطقية. غير مقبولة لو دخلوا جحر ضب الضب ده حيوان صغير زي الفار دده. لو دخلوا الجحر الضب ده هتحاولوا تدخلوا زيهم فيه. طب ليه؟ لأن احنا خلاص

من الصحابة استغروا جدا قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ مين بقى غير اليهود والنصارى؟ ايوة هم اليهود والنصارى. وللأسف وقع في زماننا تحقق خبر النبي عليه الصلاة والسلام واصبحنا نرى عجبا ونسمع عجبا ونقرأ عجبا من يدعوا لطاعة اهل الكفر -

00:33:47

شرقا وغربا ويزين للمسلمين اتباعهم في القليل والكثير. والكفر والفسق والعصيان والمظاهر والجوهر. ويصرح انه لا تقدم للعرب ولا للمسلمين الا باخذ ما هم عليه كله. لا يترك منه شيء. فصدق الصادق المصدوق صلى الله عليه - 00:34:07 عليه وسلم. طيب طاعة الكفار والمرتكبين هتكون ايه حكمها؟ لو اطاعهم انسان في الكفر كانت الطاعة كفر ولو اطاعهم في معصية كانت الطاعة ايه؟ معصية. ولذلك ابن تيمية رحمه الله كما ذكر في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب - 00:34:27

قوله في ١١ تفسير هؤلاء الذين اتخذوا احبارهم ورہبانهم اربابا حيث اطاعوهم في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احب وقال هزا يكون على وجهين. ان يعلموا انهم بدلا دين الله؟ يعني حد يعرف ان دول بدلا الشرائع وزعموا لنفسهم حق تبديل الشرائع. كان -

00:34:47

هو للخنزير حرام قال لهم لا احنا هنبين لكم الخنزير. ده حق. هنبدل لكم الدين ده. كان عندهم التوحيد بدلا التوحيد وخلوه كفر. خلوه هو الاب والابن والروح القدس وغير ذلك من الكفريةات. فمن يتبعهم على ذلك اتخاذهم ربا وهو حكمه الكفر. واما من تابعهم -

00:35:07

فعل الحرام من غير اعتقاد بتغيير الحكم. واحد ده عايش في بلاد الكفر شاييفهم بيسربوا خمرة ويأكلوا لحم الخنزير في كل شيء فتابعهم على ذلك. لكن تقول له ايه حكم الخمرة؟ يقول لك حرام. ايه حكم اكل لحم الكزي؟ يقول لك حرام. فده - 00:35:27 تعطوا لهم هنا هتكون ايه؟ معصية. وآآ حكمها حكم غيرها من المعاشي. والنبي عليه الصلاة والسلام حزرتنا من ذلك فقال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية. فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. وقال لا طاعة لاحد في معصية الله. وقال من - 00:35:47

امركم بمعصية فلا تطيعوه. فلا تطيعوه. كذلك من آآ من معاني الموالاة المعاونة والقيام بالامر والنصر. المعاونة والقيام بالامر والنصر. فولي الامر هو هو الذي يتولى امر غيره بالصلاح ويعاونه في قضاء حاجته ومصالحه. انت مأمور بقى تعاون مين وتنصح مين؟ وتقوم بامر مين؟ قال النبي عليه الصلاة - 00:36:07

السلام الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ولائمة مسلمين وعامتهم. وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه. وقال تعالى وتعاونوا - 00:36:37 على البر والتقوى ونهى عن التعاون على الاثم والعلم قال ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ويرد في حديث جرير وتنصح المسلم وتبرأ من المشرك وقد جعل الله عز وجل مصير امرأة نوح وامرأة لوط كمصير قومهما لاجل معاونتهما لقومهما - 00:36:57 ورضاهما بما هم عليه من الكفر والشرك. قال تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط تحت عبادنا صالحين فخانتاهما. فلم يغريا عندهما من الله شيئا. وقيل ادخلوا النار مع الداخلين - 00:37:17

وندخل بقى من القصة دي نفهم كويس جدا حرمة الثناء على الكافرين ونشر فضائلهم ومحاسنهم واطفاء الاوصاف الفاتنة لنغر بها المسلمين والقول بانهم هم اصحاب المنهج الراقي وهم اصحاب الحضارة وهم اصحاب بما يفتن الناس - 00:37:37

وبما يوجب على المسلمين ان يتبعس عليهم امرهم. ونحزر كذلك من هؤلاء الذين استوردوا لنا هذه الطرق الغربية تارة والشرقية اخرى. الذين يأمرؤن المسلمين ان يتبعوا طريقة العلمانيين ويتبعوا والغرب في خيره وشره زاعمين انه لا سبيل لنا الا للتقدم الا ازا صرنا على نهجهم في السياسة والاذان - 00:37:57

والتعليم والفنون وغيرها. وهذا تدمير للمسلمين بلا شك وللامة. واعلموا يا اخوانى اننا الان فعلا كامة مسلمة نعاني من التخلف لكننا

لسنا متخلفين عن اتباع الغرب اننا متخلفون عن اتباع الشريعة - 00:38:27

وابياع دين الاسلام. هو ده السبب الحقيقي. هو ده السبب الحقيقي لما نحن فيه. ينزل عندنا بعض المعاني الاخرى اللي تتعلق الموالاة وغيرها من المسائل نستكملاها ان شاء الله في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا

الله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:38:47

- 00:39:07